● أخبار قصيرة

آية الله رئيسي: لا يمكن صون الثورة إلا بالمرتكزات الثقافية

اكد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله ابراهيم رئيسي انه لا يمكن صون الثورة الاسلامية إلا بالمرتكزات الثقافية.

وفي كلمته صباح الأحد، في مؤتمر عقد حول مهام المجلس الأعلى للثورة الثقافية، اعرب آية الله رئيسي عن امتنانه لجميع الذين خدموا في هذا المجلس المهم.

واعتبر رئيس الجمهورية تصريحات قائد الثورة كل عام في اللقاء مع أعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية في ذكرى تأسيسه منارة لهذا المجلس.

وشدد على أن نجاح أي مجتمع يعتمد على كفاءة أدواته الثقافية، وأوضح: ان الأدوات الثقافية الفعالة تجعلنا في غنى عن الكثير من الأمور التي ينبغي او لا ينبغي علينا ان نفعلها والأدوات الملزمة.

وأضاف: إن عالم اليوم هو عالم الاتصالات والغزو الثقافي للثقافات والثقافات الفرعية وان فرض الأنماط الثقافية حقيقة لا يمكن إنكارها. ومن ناحية أخرى، فإن جميع مجالات حياتنا مرتبطة بأدوات ومتطلبات الاتصال، وتعتمد على نظام معلوماتي واسع النطاق، لذلك لا يمكن لأي مجتمع أن يتجاهل أو يتخلى عن أدوات الاتصال الجديدة هذه، والطريقة الفعالة الوحيدة لمواجهة الغزو الثقافي الغاشم هي خلق الحصانة الثقافية إعتمادا على أسس ثقافية ودينية غنية.

بجائزة اليُسر الفضي

«حقيبة سفر» الإيراني يفوز في المهرجان السينمائي السعودي

تألق المخرج الايراني "سامان حسين بور" بفيلمه القصير "حقيبة سفر" في الدورة الثالثة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي السعودي وحصل على جائزة اليُسر الفضي للفيلم القصير. والفيلم الايراني القصير "حقيبة سفر" هو للمخرجين سامان حسين بور وأكو زندكريمي وللمنتجة فريبا عرب.

وذهبت جائزة أفضل فيلم قصير هذا العام الى فيلم "In the Flames" للمخرج ضرار كوهن، وهو فيلم من إنتاج باكستان وكندا، والذي مثل السينما الباكستانية في حفل توزيع جوائز الأوسكار السينمائي الدولي.

وعن الفئات الاخرى ، فاز فيلم " عزيزتي جاسي" للمخرج تارسم سينج داندوار، بفضّية الفيلم الطويل وهو فيلم من إنتاج مشترك بين الهند وكندا والولايات المتحدة . كما حصل فيلم "الاستاذ" للمخرجة الفلسطينية فرح النابلسي على جائزة لجنة التحكيم.

وحصل صالح بكري على جائزة أفضل ممثل، بينما حصلت الممثلة منى حوا لِفوزها بجائزة أفضل ممثلة عن أدائها المُذهل في فيلم "إن شاء الله ولد" للمخرج الأردني امجد ال رشيد. . وقد شاركت السينما الايرانية في هذا المهرجان بأقسام مختلفة، منها فيلم "زكسانا" للمخرج بروبز شهبازي ممثل السينما الإيرانية في قسم المنافسة الرئيسية لهذا الحدث السينمائي. وفي مسابقات الافلام القصيرة، شارك فيلم "تايتانيك، النسخة المناسبة للعائلات الإيرانية" للمخرج فرنوش صمدي وفيلم "حقيبة سفر" للمخرج سامان حسين بور وأكو زندكريمي .

اكتشف الناشطون في الفضاء الإفتراضي أنّ أحداث "قبضة الأحرار" تحاكي بشكل كبير في تفاصيلها عملية "طوفان الأقصى"، ما دفع كثيرين إلى البحث عن العمل على موقع يوتيوب ومشاهدته من جديد

دراما أوفت بالوعد

«قبضة الأحرار».. مسلسل يحاكي «طوفان الأقصى»

الوفاق/وكالات- الفن السابع والدراما أصبحا سلاحا قويا وشاشة لعرض الحقائق أو قلب الواقع! كما يحصل في ماكينة الإعلام الغربي والصهيوني، خاصة في هذه الأيام يُستخدم الإعلام والسوشال ميديا لتغطية جرائم الكيان الصهيوني وما يجري في غزة.

أما الفنانون المقاومون لا يتركون الساحة، وقد قاموا بإنتاج أفلام سينمائية ووثائقيات ومسلسلات من العمليات البطولية للمقاومين، كما حصل في مسلسل "شارة نصر جلبوع"، ومسلسل "قبضة الأحرار" الذي أخيراً أصبح الكلام عنه كثيرا على منصات التواصل الإجتماعي، بما يشبه موضوع المسلسل إلى عملية طوفان الأقصى البطولية.

بعد عودة الأضواء إلى "قبضة الأحرار"، تحوّل العمل إلى ترند على صفحات السوشال ميديا، وأجمعت التعليقات على أنّ القائمين على المشروع قرأوا المستقبل بكل بساطة. من هذا المنطلق، قدّموا عملاً يحاكي معاناة الفلسطينيين ويقدّم نموذجاً عمّا يعيشه العدو الصهيوني حالياً بعد نجاح عملية "طوفان الأقصى" التي أدّت إلى قتل مئات الصهيونيين، وأسر المقاومين الفلسطينيين مجموعةً كبيرة منهم.

على الضفة نفسها، لم يكتفِ الناشطون على الصفحات الإفتراضية بنشر مقاطع من العمل الدرامي ومقارنتها بـ "طوفان الأقصى"، بل استعادوا الفيديو الذي يطلّ فيه رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" في قطاع غزّة "يحيى السنوار" أثناء تكريمه أبطال مسلسل "قبضة الأحرار".

يومها، أبدى السنوار إعجابه بالمسلسل قائلاً: "إن المسلسل له تأثير كبير في كفاح الشعب الفلسطيني ضدّ العدو وجهود عودة الأراضي المحتلّة". ووصف السنوار المسلسل بـ"الجهد الجبّار"!

"قبضة الأحرار" جاءت بالطوفان!

"ما لم نشاهده في عملية "طوفان الأقصى"، تابعناه في أحداث «قبضة الأحرار»". عبارة كتبها أحد المعلّقين على مسلسل "قبضة الأحرار" من إخراج محمد خليفة، وإنتاج دائرة الإنتاج الفني في حركة "حماس"، الذي عُرض على قناة "الأقصى" و "المنار" في رمضان ٢٠٢٢ ولعبت بطولته مجموعةٌ من الممثّلين الفلسطينيين.

العمل الدرامي الذي صُوّر في مدينة غزة، عاد إلى الواجهة أخيراً، بعدما اكتشف الناشطون في الفضاء الإفتراضي أنّ أحداث "قبضة الأحرار" تحاكي بشكل كبير في تفاصيلها عملية "طوفان الأقصى"، ما دفع كثيرين إلى البحث عن العمل على موقع يوتيوب ومشاهدته من جديد.

"قبضة الأحرار" والوفاء بالوعد

يؤكد استدعاء جمهور مواقع التواصل الإجتماعي لمسلسل "قبضة الأحرار" حالياً، أنه أقرب إلى "وعد" منه إلى مسلسل درامي. فالعمل الذي أنتج وعرض في رمضان الماضي يكاد ينقل صورة طبق الأصل عن عملية "طوفان الأقصى"، بدءاً من كشف جواسيس الإحتلال، إلى أسر عدد كبير من جنوده. وعُرض المسلسل على قناة الأقصى بالإضافة إلى أكثر من ٣٢ قناة عربية أخرى.

ورغم الإمكانيات المتواضعة الواضحة على الشاشة، فإن الطموح الفني لمخرج العمل والصدق الذي بدا واضحاً في سيناريو العمل، يشيران إلى إبداع مغاير لأغلب ما يطرح حالياً على الساحة الفنية العربية، ويظهران التناقض بين دراما لا تهدف إلا إلى الترفيه، في مقابل عمل يحمل رسالة وطنية وعقائدية في الوقت نفسه.

ولعل المصطلحات العسكرية التي انتشرت على لسان الناس مثل "المسافة صفر" والتي ظهرت في فيديوهات كتائب القسام عن الحرب الدائرة حاليا، قد ظهرت أولا في مسلسل "قبضة الأحرار".

قصة المسلسل

تنطلق أحداث المشروع الذي أُنتج بميزانية متواضعة، من تحضيرات مجموعة من المقاومين لعملية عسكرية وراء خطوط العدو. هكذا، ينجحون في اختراق أنظمة المراقبة الصهيونية وأجهزة الاستخبارات. كذلك يركّز العمل الفلسطيني على نجاح عملية الاقتحام، واعتلاء المقاومين الدبّابات الصهيونية واقتياد أسرى منهم إلى غزّة.

صوّر المسلسل تداعيات العملية على الكيان العبري من نزوح جماعي للمستوطنين، ولاحقاً توفير الدعم الأميركي للاحتلال بمختلف أنواعه المعنوي والعسكري.

يتوقّف العمل الدرامي عند حالة التخبّط التي أصابت العدو بعد نجاح عملية المقاومين، وتطلّ إحدى القيادات الصهيونية قائلةً: "إن ما يجري هي معركة ستقضي على الكيان الصهيوني بالكامل أو بروفة لذلك". هذه التصريحات ألمح إليها فعلياً رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بعد اندلاع معركة "طوفان الأقصى".

وفي أحد مشاهد العمل، يطلّ قيادي صهيوني آخر متفاجئاً من هول صدمة العملية وهو يصرخ: "مجموعة صغيرة من المقاتلين تخلّي "إسرائيل" تطلب المساعدة من أميركا"!

ويستعرض "قبضة الأحرار" جهود المقاومة المستمرة في مواجهة هذه المحاولات والتي تستند إلى إدارة علمية وهيكل قيادي متدرج يؤكد حرص المقاومة على حماية الشعب الفلسطيني، وتنجح في كشف عدد كبير من المخطّطات قبل تنفيذها في أماكن مختلفة، وأوقات مختلفة أيضاً.

ويعكس العمل الذي أنتج وصُور في غزة حالة الغطرسة التي أعمت الاحتلال عن رصد خطة عملية "طوفان الأقصى" بملامحها الواضحة.

وإذا كانت رئيسة وزراء الاحتلال السابقة غولدا مائير قالت "إن العرب لا يقرأون، وإذا قرأوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يعملون وسرعان ما ينسون"، فإن صنّاع " قبضة الأحرار" قد يضحكون الآن بصوت عال مؤكدين أن "الإسرائيليين لا يشاهدون المسلسلات، وإذا شاهدوها سيمنعهم غرورهم من تصديقها".

مسلسل احترافي لمجموعة هواة

إذا كان صمود أهل غزة معجزة حقيقية تدفع الأوروبيين والأميركيين العاديين إلى التساؤل والبحث عن أسبابه، فإن مفارقة "قبضة الأحرار" هي إنتاج مسلسل احترافي تم من خلال مجموعة هائلة من الهواة والمتطوعين الذين وصل أكبر أجر تقاضاه أحدهم -وهو بطل العمل- إلى ثلاثة آلاف دولار، وهو رقم يؤول إلى الصفر إذا قورن بأجر أي ممثل صف رابع في مسلسل مصري.

أما الإضاءة، فتقدم الشاشة معلومات واضحة عن استخدام إضاءة المصابيح العادية، حيث تكتفي مشاهد "الليل – خارجي" بنور مصابيح الشوارع، و"النهار – خارجي" بنور الشمس. لكن العمل يدور حول عمل عسكري وأمني سري متصل، وبالتالي فإن نور المصابيح بضعفها وعدم قدرتها على التعبير وتوجيه مشاعر المشاهد، كان هو الغالب على العمل.

ولم تكن الكاميرات المستخدمة بأفضل حال من الإضاءة، فقد جاءت متواضعة، فضلا عن زوايا التصوير ومدى ثبات الكادر، ولم يكن ذلك إلا بسبب الاستعانة بمصورين هواة أو كاميرات قديمة نسبيا في غزة المحاصرة منذ أكثر من ١٦ عاما، فلا كاميرا ولا قلم رصاص.

وكما جاء التصوير والإضاءة بمثابة إعادة اختراع لهذا العالم، جاء الأداء التمثيلي صادقا نقيا دون تقنيات أو ادعاء، رغم بطء الحركة الذي صنع في الكثير من الأحيان حاجزا بين المشاهد والعمل، وخاصة في مشاهد القتال والمطاردات التي كانت تتطلب إيقاعا مغايرا في حركة الممثل نفسه، وبالطبع تقنيات غير متوافرة لضبط الإيقاع مع قدرة المشاهد على المتابعة. وما يميز الأداء بالفعل، هو تلك الألفة التي جعلت من المقاومين أشبه بأقارب للمشاهد وليسوا ممثلين، بل إن الصدق يدفع للتصديق بأنهم مقاومون بالفعل.

دراما فنية من إنتاج مقاومة عسكرية

تبدو المفارقة الثانية بديهية للبعض، وهي أن تنتج حركة المقاومة الإسلامية "حماس" دراما فنية، لكن واقع الأمر أن ذلك الخيال الجامح إلى حد التطابق مع مستقبل لم يتخيله إلا أصحابه، لا يصنعه سوى خيال فنان، وهو طبيعي جدا لا مفارقة فيه، فدائما يبقى الحلم للفنان، وتحقيق الحلم للعالم، وتأمين الحلم للمقاتل الصامد.

ولعل ما يؤكد وجود هذا الاتجاه هو تلك المسؤولية التي تولاها القائد العسكري الفلسطيني الأبرز "محمد الضيف" عن اللجنة الفنية في الكتلة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة حماس إبان نشاطه في مجلس طلاب الجامعة الإسلامية التي تخرج فيها عام ١٩٨٨ بعد أن حصل على البكالوريوس في العلوم (علم الأحياء). المفارقة الحقيقية هي تحوّل "قبضة الأحرار" إلى فعل أصلي دخل من باب الدراما، واستدعاء المشاهد من التاريخ، ليؤكد ثوابت النضال الفلسطيني، ويوثق واقعا ينضح بالتضحية والفداء والعزم.

والأهم من كون العمل فعلا أم رد فعل، هو ذلك الاهتمام الذي توليه المقاومة لكشف السردية الزائفة للاحتلال، وإحلال السردية الفلسطينية للوقائع كما حدثت، وهو طموح يعد ضرورة خاصة في ظل انتشار السردية الزائفة للإحتلال في العالم.

السنوار: مسلسل "قبضة الأحرار" له تأثير كبير في كفاح الشعب الفلسطيني ضدّ العدو وجهود عودة الأراضي المحتلة

● فن المقاومة

«لستم وحدكم».. طوفان مددٍ من نساء اليمن إلى فلسطين المقاومة

اليمن في قلب الطوفان، يدُ رجاله على الزناد، وأعينهم على البحر الأحمر، ونساؤه تتحرك بالرفد والدعم وقوافل المدد. وبالرغم من خناق الحصار السعودي الأمريكي، والأوضاع المعيشية القاسية تحت وطأته.

تسيّر الهيئة النسائية لأنصار الله بأمانة العاصمة قافلة طوفان الأقصى المالية، ضمن الحملة الوطنية لنصرة الأقصى. حملت القافلة شعار "لستم وحدكم"، واحتوت على النقد والذهب والفضة والعملة الصعبة، أهدتها نساء أمانة العاصمة لأهل غزة والمقاومة الفلسطينية الباسلة.

بيان قافلة الطوفان بأمانة العاصمة أكد على "استمرار نساء الأنصار في دعم صمود الشعب الفلسطيني المجاهد حتى تحرير كامل الأرض الفلسطينية المحتلة، واستمرارهن في التعبئة العامة استعداداً لأي خياراتٍ قادمة".

وأشار البيان إلى "تأييد اليمانيات الكامل والمطلق لكل القرارات الشجاعة والمعبرة عن كافة أبناء الشعب اليمني الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية والتي تتخذها القيادة اليمنية، وجددن مطالبتهن باستمرار المزيد من الضربات المباركة إلى عمق العدو الصهيوني والدخول في الخيارات التي أعلن عنها السيد القائد يحفظه الله".

ودعا بيان القافلة "الأنظمة العربية إلى فتح ممرات لتدفق المجاهدين من كل الشعوب الإسلامية وفي مقدمتها الشعب اليمني لنصرة إخوانهم في فلسطين والدفاع عن القدس والمقدسات الإسلامية".

طوفان القوافل اليمانية مستمر... حتى تحرير فلسطين

وعلى غرار قافلة نساء أمانة العاصمة، تُخرج الهيئة النسائية الثقافية العامة لأنصار الله بالمحافظات اليمنية الحرة، قافلة المدد والرفد لغزة الإباء والصمود، جمعتها الهيئة من تبرعات النساء بالمحافظات الحرة، وحملت شعار "وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر".

وأكدت الحرائر في قافلتهن استمرار حملة التبرعات حتى تحقيق النصر ودحر الاحتلال الصهيوني من أرض فلسطين والأقصى الشريف.

كما أشارت الكلمة الرئيسية لقافلة الطوفان إلى التفاعل الكبير من نسوة الأنصار، واستجابتهن العملية للإنفاق والبذل، منذ بدء حملة التبرعات لطوفان الأقصى.

من جهتها باركت الأستاذة صفاء الشامي – المنسقة الميدانية للهيئة بالمحافظات – في كلمتها "العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد أهداف الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة، والعملية المباركة بالسيطرة على السفينة الإسرائيلية وجرّها إلى السواحل اليمنية، التي جاءت تأكيداً على الموقف الجاد والعملي الذي أعلنه قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، بالوقوف الكامل مع الشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة على كافة المستويات".

ونوّهت الشامي "بمواقف الصمود والثبات والبذل والعطاء للمرأة اليمنية، التي لطالما أثبتت في كل الظروف الصعبة التي عانى منها الشعب اليمني جراء العدوان والحصار، المواقف الجادة والتضامن المستمر مع القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأولى للأمة".

اليمانية تحمل في حنايا روحها فلسطين عقيدة، لأجلها تحيا وفي سبيلها تعطي وتضحي وفي مسيرة الجهاد والتحرير لن تبدّل اليمانية تبديلاً.

موقع العهد